



The Ninth International Scientific Academic Conference
Under the Title "Contemporary trends in social, human, and natural sciences"

المؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع

تحت عنوان "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الانسانية، والطبيعية"

17 - 18 يوليو - تموز 2018 - اسطنبول - تركيا

<http://kmshare.net/isac2018/>

Ensure the quality of the tests in crises and disasters of university of anbar / Iraq

zeina mohammed ^a, Hadeel mohammed Taher ^b

^a Quality Assurance and Academic Performance Department, University Headquarter, University of Anbar.

zeinamohammed@yahoo.com

^b Quality Assurance and Academic Performance Department, University Headquarter, University of Anbar.

hadeilmt@yahoo.com

Abstract: The abstract often begins with the purpose or purpose of the research to provide a new entrance to ensure the quality of higher education and scientific research and to stimulate educational institutions through the introduction of models of countries or educational institutions have become an example for them to achieve significant progress in the quality of education, but these models often under normal circumstances. In this research, however, we present a model for the University of Anbar, Iraq, which has achieved the objectives of education in the experience of displacement and the war against terrorism and insist on maintaining the wheel of learning and care for the quality of education despite the difficulties and war. The research includes an overview of a difficult practical experience suffered by both the teaching staff and the students during three years of displacement from their areas of residence and from their university. But the success of the educational process at Anbar University and its return after those lean years to its original location without scientific losses because it challenged the circumstances and resisted the crisis and dark, which wanted to collapse the scientific basis. But it has made the university experience much better as the crisis-handling cell will soon be handling emergencies if it happens. Therefore, we offer all researchers the experience of the quality of higher education during crises and wars.

Keywords: Quality; Tests; Education.



ضمان جودة الاختبارات في ظل الازمات والكوارث

جامعة الأنبار / العراق أنموذج

ا.م.د. زينة محمد السبتي / م.م. هديل محمد طاهر النعيمي

قسم ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي / جامعة الانبار / العراق

zeinamohammed@yahoo.com

hadeilmt@yahoo.com

الملخص

غالباً ما يبدأ الملخص بالغرض او الهدف من البحث لتقديم مدخل جديد لضمان جودة التعليم العالي والبحث العلمي ولتحفيز المؤسسات التعليمية من خلال طرح نماذج لدول او مؤسسات تعليمية اصبحت مثالا يقتدى بهم لتحقيقهم تقدم ملموس في مجال جودة التعليم لكن تلك النماذج غالباً ماتكون في الظروف الطبيعية . الا اننا في هذا البحث نقدم انموذجاً لجامعة الانبار / العراق التي حققت اسمى اهداف التعليم في حوضها تجربة النزوح والحرب ضد الارهاب والاصرار على ادامة عجلة التعلم والحرص على جودة التعليم بالرغم من الصعاب والحرب . حيث يتضمن البحث نبذة عن تجربة واقعية صعبة عانى منها كل من الكادر التدريسي والطلبة خلال ثلاث اعوام دراسية من النزوح من مناطق سكنهم ومن جامعتهم. لكن تم انجاح العملية التعليمية في جامعة الانبار وعودتها بعد تلك السنوات العجاف الى موقعها الاصلي وبدون خسائر علمية لانها تحددت الظروف وقاومت ازمة مظلمة و التي ارادت انهيها الاساس العلمي . لكن جعلت هذه التجربة الجامعة افضل بكثير حيث ستكون خلية معالجة الازمات قريبا لمعالجة حالات الطوارئ ان حدثت . فلذلك نقدم لكافة الباحثين تلك التجربة لجودة التعليم العالي اثناء الازمات والحروب.



المقدمة

ان التعليم لم يعد ترفا اجتماعيا او ثقافيا بل تعدى تلك المفاهيم لأنه اصبح مبدأ و اساس مهم تبني عليه احتياجات المجتمع. حيث كانت هناك حاجة فردية واجتماعية لتحسين نوعية حياة الناس في المجتمع, بما في ذلك تحسين جودة التعليم العالي من ما تعلموه على مدى سنوات عديدة من العملية التعليمية. ولسنوات عديدة، حدثت تطورات عديدة لتقييم ومراقبة وتحسين نوعية (Quality) المكونات المختلفة للتعليم العالي (ادارتها، اصول التدريس، والخدمات المقدمة، الخ). وما هو جديد يشير لتلك التطورات التي تتعلق بضمان الجودة وإدارتها. تستخدم مفاهيم مثل "تقييم الجودة"، "تطوير الجودة"، و "ضمان الجودة" على نطاق واسع اليوم ضمن عمليات أوسع لإدارة الجودة. وتعد مفاهيم ضمان جودة التعليم مستخدمة بصورة شائعة في وقتنا الحالي.

تعني الجودة بالمفهوم العام هي مقياس للتمييز ومحاولة الخلو من العيوب والنواقص عن طريق الالتزام بالمعايير لتحقيق نتائج ترضي حاجة المجتمع . اما من الناحية اللغوية فالجودة تعني: هي بلوغ شيء ما درجة عالية من النوعية الجيدة والقيمة الجيدة. حيث عرّفت منظمة الأيزو (ISO) وهي النظام الدولي القياسي في سلسلتي المواصفات التي أطلقتها (ISO14000) و (ISO 9000) أن الجودة هي مدى قدرة مواصفات المنتج أو الخدمة على التطابق مع المواصفات. من ناحية اخرى فان جودة الامتحانات تعد من اهم ركائز جودة التعليم لما فيها من اهمية لدى الطالب الجامعي حيث يعرف الامتحان على انه اداة لقياس اداء الفرد.

حيث تعد فترة الامتحان (الاختبار) من اهم مراحل العملية التعليمية وان تطوير جودة الامتحانات تمثل جزء كبير ومهم لمتطلبات الاعتماد والتطوير الأكاديمي. تمت مراعاة الظروف التي مرت بها جامعة الانبار خصوصا لما شهدته من حرب ضد الارهاب لسنوات حيث ابت الجامعة من رئاسة وتدرسيين وطلاب التوقف عن العملية التعليمية وبالعكس تماما ازداد الاصرار والعزيمة لدى الجميع لرفع الهمم عاليا وجعل جامعة الانبار أنموذج لكيفية التعامل مع جودة الامتحانات خلال الازمات والكوارث والخروج من تلك الاوقات العصيبة بتميز ابداعي لطلابها وكادرها التدريسي. وسوف تستمر جامعة الانبار في وضع الطلاب والمصلحة العامة في مركز كل ما نقوم به. ان جودة الامتحانات كما تسمى في العراق والاختبارات كما تسمى في المنطقة العربية تتم من خلال مراعاة معايير الجودة و الاعتماد الاكاديمي. فقد أجريت دراسات عديدة عن ضمان جودة الاختبارات منها شريف علي حماد 2011م حيث هدف الدراسة على معايير جودة الامتحان الجيد



ومستوى التزام معدي الامتحانات وذلك تحليل عينة لجامعة القدس المفتوحة وخلصت الدراسة لتحديد الكفاءة الإنتاجية للجامعة، كما تفيد التربويين لتطوير أدوات القياس لتحقيق جودة المخرجات. اما دراسة أبو زينة 2001 م فقد خلصت الدراسة التي اجريت على عينة من الاختبارات في مبحث الرياضيات الى تطوير وسائل القياس التربوي زادخال وسائل وعناصر جديدة وفق موصفات تعكس الوزن النسبي لموضوعات المحتوى. هدف دراسة الغسان 2006 م الى الاختبارات التحريرية للمدارس في سلطنة عمان تكونت عينة الدراسة لعدد معين من المعلمين والمعلمات وكذلك عدد من الطلبة حيث كانت نتيجة الدراسة ان الاختبارات تنمي قدرة الطلاب وتعطي فرصة كبيرة لرفع مستويات التفكير للاعلى. اما دراسة زياد بركات وعبد الهادي صباح اجريت في جامعة القدس المفتوحة حيث هدفت الى الامتحانات النهائية ومدى تحقيق الاسئلة النهائية التي يضعها التدريسيين حيث كانت نتائج الباحثين ان الاسئلة ابتعدت عن التحليل والتقويم والتفكير وركزت على التذكير والمعرفة بالمادة الامتحانية فقط.

نبذة تعريفية عن جامعة الانبار

تأسست جامعة الانبار عام 1987م في محافظة الانبار / العراق ، والتي تقع غرب العراق . وهي جامعة عراقية المنشأ والانتماء والهوية تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية منفتحة على الحضارة العراقية وتاريخ حضارة وادي الرافدين والتي تعد اول حضارة عرفت الكتابة (الكتابة السومرية) بشكل خاص بالإضافة الى الاندماج مع الحضارة العربية والتعلم من الحضارة العالمية بشكل عام لمواكبة التطور العلمي المستمر . ضمت جامعة الانبار في بداية تأسيسها كليتين هما التربية للبنات والتربية والتي بلغ عددها كليتين فقط عام 1987 وتمكنت بمرور الزمن من فتح كليات ومراكز واقسام تتميز بالطابع العلمي من جانب والعلوم الانسانية من الجانب الاخر حيث تمكنت اليوم ببلوغ عدد كلياتها (18) والاقسام(59) والمراكز(7). ومن جانب اخر وسعت الجامعة ميدان الدراسات لتشمل دراسات العليا حيث بلغ عدد الكليات التي تشمل دراسة الماجستير(13) وعدد الكليات التي تحتوي على دراسة الدكتوراه (7) . اما لغة التدريس فتشمل كلا من اللغة العربية واللغة الانكليزية. عانت جامعة الانبار كما هو الحال في جميع جامعات العراق من ازمة الحصار الاقتصادي في تسعينات القرن المنصرم لكنها تميزت تلك الفترة بتخرج اولى دفعات الجامعة من الدراسات الاولية ومن حملة الشهادات العليا (الماجستير , الدبلوم العالي, الدكتوراه).



بعدها استمرت الجامعة بالتوسع والنهوض العلمي والابداعي حيث بلغ عدد براءات الاختراع في الجامعة (25) وعدد كبير من الطلبة الدارسين خارج العراق والذين تأسست معلوماتهم العلمية وشهادتهم من جامعة الانبار وتميزوا ورفعوا اسم جامعة الانبار شامخا عاليا. اما في هذه الالفية الجديدة فقد عانت جامعة الانبار عام 2014-2015 من فترة نزوح وحرب ضد الارهاب استمرت ثلاث سنوات عجاف وكانت فترة قاسية لكل محافظة الانبار بشكل عام جامعة الانبار بشكل خاص. لكن استمرت تلك الصرخ الشامخ بالاستمرار بالمسيرة التعليمية وفتح مراكز للجامعة في محافظات اخرى داخل العراق لمتابعة الطلاب المسيرة التعليمية حيث تمت العملية التعليمية بربع مراكز في العام الدراسي 2014-2015 والتي تعد السنة الاولى للنزوح كالآتي:



الشكل(1): مراكز دراسية لجامعة الانبار سنة 2014-2015

حيث تم جعل محافظة بغداد(العاصمة) هو (Based point) اي المركز الرئيسي لتلك المراكز. توزع التدريسيين بين المراكز الاربعة وكل حسب منطقة نزوحه للاشراف على سير الامتحانات وبالفعل تم سير امتحانات النهائية بشكل يسير وتمت بطريقة سهلة ومرنة تطلب مجود اضافي من قبل الكادر التدريسي وعلى رأسهم السيد رئيس الجامعة والمعاونين العلمي والاداري وكذلك مجهود ذاتي من قبل الطلاب لتجنب ترك مقاعدهم الدراسية والمجازفة وتحدي الصعاب لاكمال السنة الدراسية . خلال العام الدراسي 2014-2015 تم تخرج (1395) طالبا وطالبة من جامعة الانبار وكذلك تمت مناقشة الكثير من الرسائل الجامعية والاطاريح لحملة شهادة الماجستير والدكتوراه حيث كان عدد(166) الماجستير و (68) للدكتوراه.

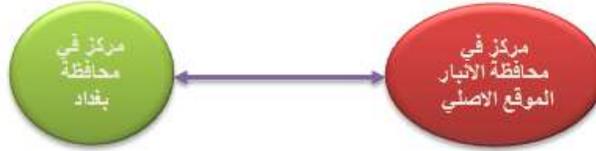


اما السنة الثانية من النزوح والتهجير القصري لانباء المحافظة فكانت اكثر صعوبة حيث كان العام الدراسي 2014-2015 قد تم من خلالها تدريس المناهج وتم النزوح خلال فترة الامتحانات فقط. لكن العام الدراسي الثاني لفترة النزوح 2015-2016 فقد كانت الاصعب في كيفية فتح مراكز لتدريس الطلاب واجراء اختبارات لهم بضمان جودة عالية لتخريج طلبة ذو مستوى يليق بخريجي جامعة الانبار. اهتمت الجامعة كثيرا بجودة التعليم وان كانت الظروف قاسية لكن كان مبدأ التعليم الاساسي تخريج لينة جديدة للمجتمع يساهم ببناء العراق ومحافظة الانبار ومحاربة داعش و الارهاب بالتعليم. المرحلة الثانية للسنة الدراسية 2015-2016 تم من خلالها قبول طلاب جدد للمراحل الاولية والدراسات العليا من خلال فتح مركزين للتدريس. تمت من خلال استطلاع عام للطلبة عن افضل محافظتين يتركز فيها عدد اكبر من الطلاب, وبالفعل تم اختيار محافظتين وتم البدء بالتدريس في كلا المركزين. تمت معالجة حالات قاسية وصعبة مروا بها طلاب المحافظة. تم قبول عدد من طلاب المراحل الاولية(4502) وطلاب دراسات عليا شملت كل من (272)ماجستير و (56) للدكتوراه. وتتميز هذا العام بالنجاح والصمود وبالفعل تم انتهاء العام الدراسي 2015-2016 بنجاح وجودة عالية وانسيابية بالرغم من تحديات الظروف المكانية والزمانية والنفسي. حيث يعد الاخير من اهم عوامل النجاح لاستمرار ديمومة التعليم فتم حث طلبة الجامعة من قبل اعضاء الهيئة التدريسية لاكمال الدراسة بكل عزيمة واصرار بالرغم من التضحيات.



الشكل(2): مراكز دراسية للعام الدراسي 2015-2016 لسنة النزوح الثانية لجامعة الانبار.

السنة الثالثة والاحيرة من فترة النزوح التي كانت سنة مهمة جدا لشحذ الهمم والارتقاء بالمستوى التعليمي للطلبة في ظل سنتين سابقتين من النزوح حيث كانت هذه السنة سنة التحرير لمركز المحافظة وتم استلام الموقع الاصلي لجامعة الانبار في الرمادي/ محافظة الانبار وبالرغم من الاعمال التخريبية التي اضررت بالبنائيات الا ان الجامعة ملمت شتات الوضع المزري وبعثت الامل في نفوس طلبتها العائدين فتم فتح مركزين مركز للعائدين الى مناطقهم ومركز اخر للذين لم تحرر مناطق سكناهم. تم قبول طلاب الدراسات الاولية (5099) طالب وطالبة, فضلا عن الدراسات العليا فكان عدد المقبولين لدراسة الماجستير(309) والدكتوراه(87) بالاضافة الى مناقشة طلاب الماجستير (198) طالب وطالبة و(50) للدكتوراه.



الشكل (3): مراكز دراسية لجامعة الانبار سنة 2016-2017 اخر سنة لنزوح الجامعة.

وبالإضافة لتلك الظروف الصعبة الا ان التميز الابداعي اصبح مستمر فتم نشر الكثير من البحوث في مجلات عراقية, عربية و عالمية رصينة تتميز بالجودة معترف بها في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وكذلك بعضها تابعة لوكالة لثومسون رويترز حيث بلغ عدد البحوث المنشورة في المجلات العراقية (1,117) و العربية (196) والعالمية بلغت (574). فضلا عن تخرج ثلاث دفعات من خريجين دراسات اولية وعليا. حيث اصبحت جامعة الانبار في العراق رمزا للتضحية والنضال العلمي لمحاربة الارهاب بالعلم.

خصائص جودة الامتحان المعتمدة في جامعة الانبار

تعد الخصائص من اهم متطلبات الدراسة وذلك لجعل الامتحان (الاختبار) يكون بصورة جيدة ومرضي للمقاييس التربوية والمنهجية العلمية المتفق عليها من قبل المهتمين بالتقويم التربوي حيث يجب ان يتسم بالاتي:



الشكل(4): خصائص جودة الامتحان

1. الموضوعية: تعد الموضوعية من اهم خصائص الامتحان الجيد حيث يجب ان يكون الاختبار متجنب للتحيز من قبل تدريسي المادة وايضا اعطاء السؤال لجميع الطلاب الممتحنين بالصيغة نفسها لاتقبل التأويل.
 2. الصدق : تعتبر هذه الخاصية اداة لكشف عن قدرة الطالب او قياس مقدرة تعلم الطالب في موضوع معين يتم تحديده من قبل التدريسي.
 3. الثبات : اذا اعيد الاختبار اكثر من مرة يعطي النتيجة نفسها في ظروف مماثلة
 4. الواقعية : تستخدم لمعرفة مدى دقة الواقع للامتحان
 5. قابلية للتقنين: يكون الاختبار مقننا عندما يتم الحصول على عينه منظومة للأداء تحت ظروف محده ومتشابهة.
 6. الشمولية: الامتحان الموضوع من قبل التدريسي يجب ان يكون شامل للمادة المعطاة في الفصل الدراسي بقدر الامكان
 7. الاقتصاد: من اهم العناصر التي تحدد الامتحان هو الاقتصاد بالوقت (تحديد وقت الامتحان وعدد ساعات الامتحان) وكذلك من الاقتصاد من حيث الموارد المستخدمة في الامتحان.
- اما الخاصية الاخيرة التي يجب ان توضع في الخصائص المهمة الواجب توفرها في الامتحان هي القابلية للتطبيق وتعني اجراء الامتحان في الظروف العادية والتي تتجاوزها في بحثنا هذا بسبب الظروف الغير عادية لطلاب جامعة الانبار والمتمثلة بالحرب



ضد الارهاب والنزوح المستمر لأكثر من مكان وفي أكثر من زمان فلذلك وجب علينا اخذ هذه الخاصية ومحاولة تطبيقها على الرغم من تلك الصعاب لجعل الامتحانات ميسرة وذات جودة عالية.

انواع الاختبارات في جامعة الانبار

تقسم الاختبارات الى نوعين لكل نوع ميزاته وعيوبه لكن لا يمكن الاستغناء عن احدهما لتكامل احدهما مع الاخر وهما كالآتي:

1. الاختبار المقالي:

وهو كتابة مقالة موجزة حول الموضوع المرغوب إيضاح جوانبه ، ويستلزم الأمر وضع خطة زمنية للإجابة عن هذا السؤال وعناصره ويجب ان يتصف بتدوين الافكار الاساسية للموضوع المقالي وتجنب السرد في المتن فلذلك تحتاج هذه الاسئلة الى استحضار الطالب ذهنيا للإجابة عن هذا الاختبار

معايير الاختبار الجيد للاختبار المقالي:

- أ- تقدير زمن الإجابة للطالب
 - ب- التأكد عدم وضع صيغ غامضة في تحديد المطلوب.
 - ت- ضبط إجراءات التصحيح من خلال الإجابة النموذجية
 - ث- أن تصاغ الأسئلة بلغة واضحة بسيطة.
 - ج- أن تشمل الأسئلة جوانب المحتوى المختلفة.
- #### 2. الاختبار الموضوعي:

سمي الاختبار بالموضوعي وذلك نسبة الى ان تصحيحها يكون بشكل موضوعي غير قابل للشك ولا تعتمد على ذاتية المصحح لتقدير درجة اجابة الطالب على الاسئلة فلذلك عند وضع نموذج اجوبة فان مجموعة مصححين يستطيعون ان يعتمدوا على الاجابة النموذجية للمادة الواحدة. يقصد بالأسئلة الموضوعية تلك التي تكون الإجابة لها قصيرة وموجزة ، وغالبا ما تكون إجاباتها مقتصرة ، بمعنى يجب ان تكون هناك إجابة صحيحة واحدة لكل سؤال.

- الصواب والخطأ : فيضع الطالب الممتحن إشارة صح أمام الجملة الصحيحة ، وإشارة خطأ أمام الجملة الخاطئة.



- اسئلة المقابلة : فيوفق الطالب الممتحن بين مصطلحات او عبارات واردة في عمودين متقابلين يجب ان يربط بينهما بالطريقة الصحيحة..
- اختيار من متعدد : فيختار الطالب الكلمة أو العبارة أو المصطلح الذي يراه صحيح ومناسب، من بين مجموعة كلمات أو عبارات أو مصطلحات .
- اسئلة املاً الفراغات: وتكون الاجابة عليها في جملة او عبارة قصيرة او مصطلح وتبدأ الاسئلة في مثل هذا النوع مثل (اكمل ما تراه مناسباً من العبارات الآتية او املاً الفراغات التالية او اكمل العبارات الآتية بما يناسبها).



الشكل(5): انواع الاختبارات الموضوعية

معايير الاختبار الجيد في انواع الاسئلة الموضوعية

ت	الصواب والخطأ	اسئلة المقابلة	اختيار من متعدد	املاً الفراغات
1	تجنب استخدام نصوص العبارات من الكتاب	أن تكون آلا القائمتين في صفحة واحدة.	لا يقل عدد البدائل عن أربعة ولا يزيد عن ستة	الابتعاد عن التعقيد اللفظي.



2	يجب تجنب صيغ النفي والنفي المزدوج.	الحفاظ على الترابط اللغوي	التأكد من أن جذر السؤال يطرح مشكلة ومحددة.	تكون الاجابة اما بكلمة او رمز او عدد
3	أن تكون العبارة قصيرة وذات فكرة واحدة فقط.	توضيح قاعدة الموازنة إما بنقل أحرف أو أرقام	التأكد من أن احد البدائل فقط هو الإجابة الصحيحة	تشمل أكثر من فراغ في نفس الجملة قد يكون فراغين لنفس العبارة لا أكثر
4	أن يكون عدد الفقرات الصحيحة مساويا لعدد الفقرات الخطأ قدر الإمكان	عدم الاكثار من فقرات الموازنة في آلا القائمتين ويستحسن أن تكون (5-8) في حدود	عدم نقل جملة أو نص حرقي من الكتاب	توزيع الفراغات عشوائيا داخل الجملة أي قد يأتي في قرب او عند نهاية الجملة وليس في اولها
5	التأكد من عبارة السؤال بحيث لا يشك في صحتها أو خطئها.	وضع عدد غير متساوي من المقدمات والإجابات لإبعاد عنصر التخمين	التأكد من خلو الفقرة من أي تلميح غير مقصود بالإجابة الصحيحة	التأكد من الجملة ان تكون ذات فكرة ومن المنهج الدراسي

5. التوصيات

يوصي الباحثين بما يلي:

1. ان يكون أساليب التدريس والتقييم واضحة الاهداف من الناحية التعليمية
2. تنوع الاسئلة للطالب وجعلها شاملة للمادة الدراسية
3. عمل دورات وورشات عمل لكيفية صياغة الاسئلة بطرق حديثة وممتعة للطالب
4. جعل جزء من الاسئلة فكرية وعدم حصر الاسئلة الامتحانية بأسئلة تذكر فقط
5. تفعيل معايير الجودة عند وضع الاسئلة لدى اعضاء الهيئة التدريسية بشكل اوسع
6. كذلك يجب الاهتمام بالبيئة التعليمية لمى لها من اهمية كبيرة في عملية سير الامتحانات .
7. تلخيص اوجه القصور التي تظهر في اسئلة التدريسيين واعداد ورشة عمل لتجنب تلك الواجه والحث على الارتقاء للأفضل للعملية التعليمية.



المراجع : References

- شريف علي حماد، " جودة أسئلة الامتحانات النصفية لبرنامج التربية في جامعة القدس المفتوحة في ضوء معايير جودة الامتحان "، 2011
- فريد أبو زينه، "تطوير أدوات قياس تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات، مجلة مركز البحوث، جامعة قطر، السنة العاشرة العدد (19) ص 79 -ص. 107
- محمد سالم الغساني، "تطوير الاختبارات التحريرية في مادة الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء أهداف تدريس المادة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، 2006
- زياد بركات، عبد الهادي صباح، " مدى تحقيق أسئلة الامتحانات النهائية في جامعة القدس المفتوحة للأهداف التعليمية تبعا لهرم بلوم"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 2007.
- الخلاصة